بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها قد
سبق ان الاركان اربعة فالمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما
مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او محذوف
وعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة تصير
ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان اختلاف
المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركانه اى اركان التشبيه او بعضها
اى بعض الاركان قوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه
وصوف الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر على عدة مراتب
مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف
المشبه به نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار
ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب
وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسطة وقد توهم
بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه
لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف وجهه
واداته فقط اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او مع
حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم اى الاعلى

الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اى وجهه او اداته كذلك
اى فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد
عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو
اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما الاثنان
الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او
بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في
الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم
وجه الشبه ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما
اشتمل على الوجه بين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما
فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط الحقيقة
والمجاز هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث
الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان
هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها
لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الا
ستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث على الحقيقة اولا
وقد يقيدان باللغويين ليتميز عن الحقيقة والمجاز العقليين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)